شیعیان واقعی چه کسانی هستند ؟ امام حسن عسگری ع از از اجداد بزرگوارشان و کسانی که پیش ایشان آمدند و گفتند ما از شیعیان امیرالمومنین ع هستیم و ایشان در جواب به آنها فرمودند شما شیعه ما نیستید و محبّ ما هستید روایت می کنند و فرق بین شیعه و محب را بیان می کنند . این حدیث ذیل آیه ی ۸۳ سوره ی صافات در تفسیر برهان و تفسیر امام حسن عسگری ع هم آمده است

بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج۶۵ ؛ ص۱۵۴

- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الامام حسن عسگری ع :**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص :** اتَّقُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ الشِّيعَةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَنْ تَفُوتَكُمْ وَ إِنْ أَبْطَأَتْ بِهَا عَنْكُمْ قَبَائِحُ أَعْمَالِكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي دَرَجَاتِهَا قِيلَ فَهَلْ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَحَدٌ مِنْ مُحِبِّيكَ وَ مُحِبِّي عَلِيٍّ ع قَالَ مَنْ قَذِرَ نَفْسُهُ بِمُخَالَفَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ وَاقَعَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ ظَلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ خَالَفَ مَا رُسِمَ لَهُ مِنَ الشَّرِيعَاتِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَذِراً طَفِساً يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ ع يَا فُلَانُ أَنْتَ قَذِرٌ طَفِسٌ لَا تَصْلُحُ لِمُرَافَقَةِ مَوَالِيكَ الْأَخْيَارِ وَ لَا لِمُعَانَقَةِ الْحُورِ الْحِسَانِ وَ لَا الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ لَا تَصِلُ إِلَى مَا هُنَاكَ إِلَّا بِأَنْ تَطْهُرَ عَنْكَ مَا هَاهُنَا يَعْنِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَدْخُلُ إِلَى الطَّبَقِ الْأَعْلَى مِنْ جَهَنَّمَ فَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُصِيبُهُ الشَّدَائِدُ فِي الْمَحْشَرِ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ ثُمَّ يَلْقُطُهُ مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَا مَنْ يَبْعَثُهُمْ إِلَيْهِ مَوَالِيهِ مِنْ خِيَارِ شِيعَتِهِمْ كَمَا يَلْقُطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ ذُنُوبُهُ أَقَلَّ وَ أَخَفَّ فَيُطَهَّرُ مِنْهَا بِالشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ مِنَ السَّلَاطِينِ وَ غَيْرِهِمْ وَ مِنَ الْآفَاتِ فِي الْأَبْدَانِ فِي الدُّنْيَا لِيُدْلَى فِي قَبْرِهِ وَ هُوَ طَاهِرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرُبُ مَوْتُهُ وَ قَدْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ فَيُشْتَدُّ نَزْعُهُ وَ يُكَفَّرُ بِهِ عَنْهُ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ وَ قَوِيَتْ عَلَيْهِ يَكُونُ لَهُ بَطَرٌ وَ اضْطِرَابٌ فِي يَوْمِ مَوْتِهِ فَيَقِلُّ مَنْ يَحْضُرَتِهِ فَيَلْحَقُهُ بِهِ الذُّلُّ فَيُكَفَّرُ عَنْهُ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ أُتِيَ بِهِ وَ لَمَّا يُلْحَدْ فَيُوضَعُ فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ فَيُطَهَّرُ فَإِنْ كَانَ ذُنُوبُهُ أَعْظَمَ وَ أَكْثَرَ طَهُرَ مِنْهَا بِشَدَائِدِ عَرَصَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ وَ أَعْظَمَ طَهُرَ مِنْهَا فِي الطَّبَقِ الْأَعْلَى مِنْ جَهَنَّمَ وَ هَؤُلَاءِ أَشَدُّ مُحِبِّينَا عَذَاباً وَ أَعْظَمُهُمْ ذُنُوباً لَيْسَ هَؤُلَاءِ يُسَمَّوْنَ بِشِيعَتِنَا وَ لَكِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ بِمُحِبِّينَا وَ الْمُوَالِينَ لِأَوْلِيَائِنَا وَ الْمُعَادِينَ لِأَعْدَائِنَا إِنَّ شِيعَتَنَا مَنْ شَيَّعَنَا وَ اتَّبَعَ آثَارَنَا وَ اقْتَدَى بِأَعْمَالِنَا .

وَ قَالَ الْإِمَامُ ع قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فُلَانٌ يَنْظُرُ إِلَى حَرَمِ جَارِهِ فَإِنْ أَمْكَنَهُ مُوَاقَعَةُ حَرَامٍ لَمْ يَرْعَ عَنْهُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَالَ ائْتُونِي بِهِ فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ مِنْ شِيعَتِكُمْ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ مُوَالاتَكَ وَ مُوَالاةَ عَلِيٍّ وَ يَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَقُلْ إِنَّهُ مِنْ شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ كَذِبٌ إِنَّ شِيعَتَنَا مَنْ شَيَّعَنَا وَ تَبِعَنَا فِي أَعْمَالِنَا وَ لَيْسَ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مِنْ أَعْمَالِنَا .

وَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ع إِنَّ فُلَاناً سَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالذُّنُوبِ الْمُوبِقَاتِ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَتِكُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ أَوْ كَذِبَتَانِ إِنْ كَانَ مُسْرِفاً بِالذُّنُوبِ عَلَى نَفْسِهِ يُحِبُّنَا وَ يُبْغِضُ أَعْدَاءَنَا فَهُوَ كَذِبَةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّهُ **مِنْ مُحِبِّينَا لَا مِنْ شِيعَتِنَا** وَ إِنْ كَانَ يُوَالِي أَوْلِيَاءَنَا وَ يُعَادِي أَعْدَاءَنَا وَ لَيْسَ بِمُسْرِفٍ عَلَى نَفْسِهِ كَمَا ذَكَرْتَ فَهُوَ مِنْكَ كَذِبَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُسْرِفُ فِي الذُّنُوبِ وَ إِنْ كَانَ يُسْرِفُ فِي الذُّنُوبِ وَ لَا يُوَالِينَا وَ لَا يُعَادِي أَعْدَاءَنَا فَهُوَ مِنْكَ كَذِبَتَانِ .

وَ قَالَ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ اذْهَبِي إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَاسْأَلِيهَا عَنِّي **أَنِّي مِنْ شِيعَتِكُمْ أَمْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِكُمْ** فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ قُولِي لَهُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِمَا أَمَرْنَاكَ وَ تَنْتَهِي عَمَّا زَجَرْنَاكَ عَنْهُ فَأَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ إِلَّا فَلَا فَرَجَعَتْ

فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ يَا وَلِيِّي وَ مَنْ يَنْفَكُّ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا فَأَنَا إِذاً خَالِدٌ فِي النَّارِ فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِهِمْ فَهُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ فَرَجَعَتِ الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ لِفَاطِمَةَ مَا قَالَ زَوْجُهَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ قُولِي لَهُ لَيْسَ هَكَذَا شِيعَتُنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ **كُلُّ مُحِبِّينَا وَ مُوَالِي أَوْلِيَائِنَا وَ مُعَادِي أَعْدَائِنَا وَ الْمُسْلِمُ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ لَنَا لَيْسُوا مِنْ شِيعَتِنَا إِذَا خَالَفُوا أَوَامِرَنَا وَ نَوَاهِيَنَا فِي سَائِرِ الْمُوبِقَاتِ وَ هُمْ مَعَ ذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ وَ لَكِنْ بَعْدَ مَا يُطَهَّرُونَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ بِالْبَلَايَا وَ الرَّزَايَا أَوْ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ بِأَنْوَاعِ شَدَائِدِهَا أَوْ فِي الطَّبَقِ الْأَعْلَى مِنْ جَهَنَّمَ بِعَذَابِهَا إِلَى أَنْ نَسْتَنْقِذَهُمْ بِحُبِّنَا مِنْهَا وَ نَنْقُلَهُمْ إِلَى حَضْرَتِنَا .**

وَ قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع إِنِّي مِنْ شِيعَتِكُمْ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَنَا فِي أَوَامِرِنَا وَ زَوَاجِرِنَا مُطِيعاً فَقَدْ صَدَقْتَ وَ إِنْ كُنْتَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَلَا تَزِدْ فِي ذُنُوبِكَ بِدَعْوَاكَ مَرْتَبَةً شَرِيفَةً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا **لَا تَقُلْ لَنَا أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ وَ لَكِنْ قُلْ أَنَا مِنْ مُوَالِيكُمْ وَ مُحِبِّيكُمْ وَ مُعَادِي أَعْدَائِكُمْ وَ أَنْتَ فِي خَيْرٍ وَ إِلَى خَيْرٍ .**

وَ قَالَ رَجُلٌ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِيَنَّ شَيْئاً يَقُولُ اللَّهُ لَكَ كَذَبْتَ وَ فَجَرْتَ فِي **دَعْوَاكَ إِنَّ شِيعَتَنَا مَنْ سَلِمَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَ غِلٍّ وَ دَغَلٍ وَ لَكِنْ قُلْ أَنَا مِنْ مُوَالِيكُمْ وَ مُحِبِّيكُمْ .**

وَ قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمُ الْخُلَّصِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَإِذَا أَنْتَ كَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع الَّذِي قَالَ اللَّهُ **وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ** (الصافات: ٨٣ و ٨٤) **فَإِنْ كَانَ قَلْبُكَ كَقَلْبِهِ فَأَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ كَقَلْبِهِ وَ هُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْغِشِّ وَ الْغِلِّ فَأَنْتَ مِنْ مُحِبِّينَا** وَ إِلَّا فَإِنَّكَ إِنْ عَرَفْتَ أَنَّكَ بِقَوْلِكَ كَاذِبٌ فِيهِ إِنَّكَ لَمُبْتَلًى بِفَالِجٍ لَا يُفَارِقُكَ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ جُذَامٍ لِيَكُونَ كَفَّارَةً لِكَذِبِكَ هَذَا

وَ قَالَ الْبَاقِرُ ع لِرَجُلٍ فَخَرَ عَلَى آخَرَ وَ قَالَ أَ تُفَاخِرُنِي وَ أَنَا مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ فَقَالَ الْبَاقِرُ ع مَا فَخَرْتَ عَلَيْهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ غُبِنَ مِنْكَ عَلَى الْكَذِبِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ مَالُكَ مَعَكَ تُنْفِقُهُ عَلَى نَفْسِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تُنْفِقُهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلْ أُنْفِقُهُ عَلَى نَفْسِي **قَالَ فَلَسْتَ مِنْ شِيعَتِنَا فَإِنَّنَا نَحْنُ مَا نُنْفِقُ عَلَى الْمُنْتَحِلِينَ مِنْ إِخْوَانِنَا أَحَبُّ إِلَيْنَا وَ لَكِنْ قُلْ أَنَا مِنْ مُحِبِّيكُمْ وَ مِنَ الرَّاجِينَ النَّجَاةَ بِمَحَبَّتِكُمْ .**

وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ ع إِنَّ عَمَّاراً الدُّهْنِيَّ شَهِدَ الْيَوْمَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَاضِيَ الْكُوفَةِ بِشَهَادَةٍ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قُمْ يَا عَمَّارُ فَقَدْ عَرَفْنَاكَ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُكَ لِأَنَّكَ رَافِضِيٌّ فَقَامَ عَمَّارٌ وَ قَدِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ اسْتَفْرَغَهُ الْبُكَاءُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْحَدِيثِ إِنْ كَانَ يَسُوؤُكَ أَنْ يُقَالَ لَكَ رَافِضِيٌّ فَتَبَرَّأْ مِنَ الرَّفْضِ فَأَنْتَ مِنْ إِخْوَانِنَا فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ يَا هَذَا مَا ذَهَبْتَ وَ اللَّهِ حَيْثُ ذَهَبْتَ وَ لَكِنْ بَكَيْتُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ أَمَّا بُكَائِي عَلَى نَفْسِي فَإِنَّكَ نَسَبْتَنِي إِلَى رُتْبَةٍ شَرِيفَةٍ لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا زَعَمْتَ أَنِّي رَافِضِيٌّ وَيْحَكَ لَقَدْ **حَدَّثَنِي الصَّادِقُ ع أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سُمِّيَ الرَّفْضَةَ السَّحَرَةُ الَّذِينَ لَمَّا شَاهَدُوا آيَةَ مُوسَى فِي عَصَاهُ آمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوهُ وَ رَفَضُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ اسْتَسْلَمُوا لِكُلِّ مَا نَزَلَ بِهِمْ فَسَمَّاهُمْ فِرْعَوْنُ الرَّافِضَةَ لِمَا رَفَضُوا دِينَهُ فَالرَّافِضِيُّ كُلُّ مَنْ رَفَضَ جَمِيعَ مَا كَرِهَ اللَّهُ وَ فَعَلَ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَأَيْنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مِثْلُ هَذِهِ وَ إِنَّمَا بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي خَشِيتُ أَنْ يَطَّلِعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى قَلْبِي وَ قَدْ تَلَقَّبْتُ هَذَا الِاسْمَ الشَّرِيفَ عَلَى نَفْسِي فَيُعَاتِبَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ** وَ يَقُولَ يَا عَمَّارُ أَ كُنْتَ رَافِضاً لِلْأَبَاطِيلِ عَامِلًا بِالطَّاعَاتِ كَمَا قَالَ لَكَ فَيَكُونَ ذَلِكَ بِي مُقَصِّراً فِي الدَّرَجَاتِ إِنْ سَامَحَنِي وَ مُوجِباً لِشَدِيدِ الْعِقَابِ عَلَيَّ إِنْ

نَاقَشَنِي إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَنِي مَوَالِيَّ بِشَفَاعَتِهِمْ وَ أَمَّا بُكَائِي عَلَيْكَ فَلِعِظَمِ كَذِبِكَ فِي تَسْمِيَتِي بِغَيْرِ اسْمِي وَ شَفَقَتِي الشَّدِيدَةِ عَلَيْكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ إِنْ صَرَفْتَ أَشْرَفَ الْأَسْمَاءِ إِلَيَّ وَ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرْذَلِهَا كَيْفَ يَصْبِرُ بَدَنُكَ عَلَى عَذَابِ كَلِمَتِكَ هَذِهِ **فَقَالَ الصَّادِقُ ع لَوْ أَنَّ عَلَى عَمَّارٍ مِنَ الذُّنُوبِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ لَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ إِنَّهَا لَتَزِيدُ فِي حَسَنَاتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يُجْعَلَ كُلُّ خَرْدَلَةٍ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنَ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّةٍ**

قَالَ ع وَ قِيلَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع مَرَرْنَا بِرَجُلٍ فِي السُّوقِ وَ هُوَ يُنَادِي أَنَا مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْخُلَّصِ وَ هُوَ يُنَادِي عَلَى ثِيَابٍ يَبِيعُهَا مَنْ يَزِيدُ فَقَالَ مُوسَى ع مَا جَهِلَ وَ لَا ضَاعَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ أَ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا هَذَا شَخْصٌ **قَالَ أَنَا مِثْلُ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ** وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يُبَاخِسُ فِي بَيْعِهِ وَ يُدَلِّسُ عُيُوبَ الْمَبِيعِ عَلَى مُشْتَرِيهِ وَ يَشْتَرِي الشَّيْءَ بِثَمَنٍ فَيُزَايِدُ الْغَرِيبَ يَطْلُبُهُ فَيُوجِبُ لَهُ ثُمَّ إِذَا غَابَ الْمُشْتَرِي قَالَ لَا أُرِيدُهُ إِلَّا بِكَذَا بِدُونِ مَا كَانَ طَلَبَهُ مِنْهُ أَ **يَكُونُ هَذَا كَسَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ** حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَهُمْ وَ لَكِنْ مَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ **إِنِّي مِنْ مُحِبِّي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ يُوَالِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَ يُعَادِي أَعْدَاءَهُمْ .**

قَالَ ع وَ لَمَّا جَعَلَ الْمَأْمُونُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع وِلَايَةَ الْعَهْدِ دَخَلَ عَلَيْهِ آذِنُهُ وَ قَالَ إِنَّ قَوْماً بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةُ عَلِيٍّ فَقَالَ ع أَنَا مَشْغُولٌ فَاصْرِفْهُمْ فَصَرَفَهُمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي جَاءُوا وَ قَالُوا كَذَلِكَ مِثْلَهَا فَصَرَفَهُمْ إِلَى أَنْ جَاءُوا هَكَذَا يَقُولُونَ وَ يَصْرِفُهُمْ شَهْرَيْنِ ثُمَّ أَيِسُوا مِنَ الْوُصُولِ وَ قَالُوا لِلْحَاجِبِ قُلْ لِمَوْلَانَا إِنَّا شِيعَةُ أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ قَدْ شَمِتَ بِنَا أَعْدَاؤُنَا فِي حِجَابِكَ لَنَا وَ نَحْنُ نَنْصَرِفُ هَذِهِ الْكَرَّةَ وَ نَهْرُبُ مِنْ بَلَدِنَا خَجِلًا وَ أَنَفَةً مِمَّا لَحِقَنَا وَ عَجْزاً عَنِ احْتِمَالِ مَضَضِ مَا يَلْحَقُنَا بِشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ع ائْذَنْ لَهُمْ لِيَدْخُلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ بِالْجُلُوسِ فَبَقُوا قِيَاماً فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْجَفَاءُ الْعَظِيمُ وَ الِاسْتِخْفَافُ بَعْدَ هَذَا الْحِجَابِ الصَّعْبِ أَيُّ بَاقِيَةٍ تَبْقَى مِنَّا بَعْدَ هَذَا فَقَالَ الرِّضَا ع اقْرَءُوا **وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ** (الشورى: ٣٠.) مَا اقْتَدَيْتُ إِلَّا بِرَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فِيكُمْ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ آبَائِيَ الطَّاهِرِينَ ع عَتَبُوا عَلَيْكُمْ فَاقْتَدَيْتُ بِهِمْ قَالُوا لِمَا ذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لِدَعْوَاكُمْ أَنَّكُمْ شِيعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَيْحَكُمْ **إِنَّمَا شِيعَتُهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الَّذِينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئاً مِنْ أَوَامِرِهِ وَ لَمْ يَرْكَبُوا شَيْئاً مِنْ فُنُونِ زَوَاجِرِهِ** فَأَمَّا أَنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ إِنَّكُمْ شِيعَتُهُ وَ أَنْتُمْ فِي أَكْثَرِ أَعْمَالِكُمْ لَهُ مُخَالِفُونَ مُقَصِّرُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَرَائِضِ مُتَهَاوِنُونَ بِعَظِيمِ حُقُوقِ إِخْوَانِكُمْ فِي اللَّهِ وَ تَتَّقُونَ حَيْثُ لَا يَجِبُ التَّقِيَّةُ وَ تَتْرُكُونَ التَّقِيَّةَ حَيْثُ لَا بُدَّ مِنَ التَّقِيَّةِ فَلَوْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مُوَالُوهُ وَ مُحِبُّوهُ وَ الْمُوَالُونَ لِأَوْلِيَائِهِ وَ الْمُعَادُونَ لِأَعْدَائِهِ لَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ قَوْلِكُمْ وَ لَكِنْ هَذِهِ مَرْتَبَةٌ شَرِيفَةٌ ادَّعَيْتُمُوهَا إِنْ لَمْ تُصَدِّقُوا قَوْلَكُمْ بِفِعْلِكُمْ هَلَكْتُمْ إِلَّا أَنْ تَتَدَارَكَكُمْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّا نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ نَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِنَا بَلْ نَقُولُ كَمَا عَلَّمَنَا مَوْلَانَا نَحْنُ مُحِبُّوكُمْ وَ مُحِبُّو أَوْلِيَائِكُمْ وَ مُعَادُو أَعْدَائِكُمْ **قَالَ الرِّضَا ع فَمَرْحَباً بِكُمْ يَا إِخْوَانِي وَ أَهْلَ وُدِّي ارْتَفِعُوا ارْتَفِعُوا ارْتَفِعُوا فَمَا زَالَ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى أَلْصَقَهُمْ بِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ لِحَاجِبِهِ كَمْ مَرَّةً حَجَبْتَهُمْ قَالَ سِتِّينَ مَرَّةً فَقَالَ لِحَاجِبِهِ فَاخْتَلِفْ إِلَيْهِمْ سِتِّينَ مَرَّةً مُتَوَالِيَةً فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَ أَقْرِئْهُمْ سَلَامِي فَقَدْ مَحَوْا مَا كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ بِاسْتِغْفَارِهِمْ وَ تَوْبَتِهِمْ وَ اسْتَحَقُّوا الْكَرَامَةَ لِمَحَبَّتِهِمْ لَنَا وَ مُوَالاتِهِمْ وَ تَفَقَّدْ أُمُورَهُمْ وَ أُمُورَ عِيَالاتِهِمْ فَأَوْسِعْهُمْ بِنَفَقَاتٍ وَ مَبَرَّاتٍ وَ صِلَاتٍ وَ رَفْعِ مُعَرَّاتٍ**

قَالَ ع وَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرِّضَا ع وَ هُوَ مَسْرُورٌ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ مَسْرُوراً قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ أَحَقُّ يَوْمٍ بِأَنْ يُسَرَّ الْعَبْدُ فِيهِ يَوْمٌ يَرْزُقُهُ اللَّهُ صَدَقَاتٍ وَ مَبَرَّاتٍ وَ مَدْخَلَاتٍ مِنْ إِخْوَانٍ لَهُ مُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ قَصَدَنِيَ الْيَوْمَ عَشَرَةٌ مِنْ إِخْوَانِيَ الْفُقَرَاءِ لَهُمْ عِيَالَاتٌ فَقَصَدُونِي مِنْ بَلَدِ كَذَا وَ كَذَا فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلِهَذَا سُرُورِي فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع لَعَمْرِي إِنَّكَ حَقِيقٌ بِأَنْ تُسَرَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَحْبَطْتَهُ أَوْ لَمْ تُحْبِطْهُ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَكَيْفَ أَحْبَطْتُهُ وَ أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمُ الْخُلَّصِ قَالَ هَاهْ قَدْ أَبْطَلْتَ بِرَّكَ بِإِخْوَانِكَ وَ صَدَقَاتِكَ قَالَ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع اقْرَأْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى** (البقره ۲۶۴) قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَنَنْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِم وَ لَا آذَيْتُهُمْ قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا قَالَ **لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى** وَ لَمْ يَقُلْ بِالْمَنِّ عَلَى مَنْ تَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهِ وَ بِالْأَذَى لِمَنْ تَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهِ وَ هُوَ كُلُّ أَذًى أَ **فَتَرَى أَذَاكَ الْقَوْمَ الَّذِينَ تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِمْ أَعْظَمُ أَمْ أَذَاكَ لِحَفَظَتِكَ وَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ حَوَالَيْكَ أَمْ أَذَاكَ لَنَا** فَقَالَ الرَّجُلُ بَلْ هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ **فَقَالَ لَقَدْ آذَيْتَنِي وَ آذَيْتَهُمْ وَ أَبْطَلْتَ صَدَقَتَكَ قَالَ لِمَا ذَا قَالَ لِقَوْلِكَ وَ كَيْفَ أَحْبَطْتُهُ وَ أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمُ الْخُلَّصِ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ أَ تَدْرِي مَنْ شِيعَتُنَا الْخُلَّصُ قَالَ لَا قَالَ فَإِنَّ شِيعَتَنَا الْخُلَّصَ حِزْبِيلُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ صَاحِبُ يس الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى** (يس: ۲۰.) **وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ سَوَّيْتَ نَفْسَكَ بِهَؤُلَاءِ أَ مَا آذَيْتَ بِهَذَا الْمَلَائِكَةَ وَ آذَيْتَنَا** فَقَالَ الرَّجُلُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ فَكَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُلْ أَنَا مِنْ مُوَالِيكَ وَ مُحِبِّيكَ وَ مُعَادِي أَعْدَائِكَ وَ مُوَالِي أَوْلِيَائِكَ قَالَ فَكَذَلِكَ أَقُولُ وَ كَذَلِكَ أَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ تُبْتُ مِنَ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْكَرْتَهُ وَ أَنْكَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَمَا أَنْكَرْتُمْ ذَلِكَ إِلَّا لِإِنْكَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع الْآنَ قَدْ عَادَتْ إِلَيْكَ مَثُوبَاتُ صَدَقَاتِكَ وَ زَالَ عَنْهَا الْإِحْبَاطُ.

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ سَيَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **حَضَرْنَا لَيْلَةً عَلَى غُرْفَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع** وَ قَدْ كَانَ مَلِكُ الزَّمَانِ لَهُ مُعَظِّماً وَ حَاشِيَتُهُ لَهُ مُبَجِّلِينَ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا وَالِي الْبَلَدِ وَالِي الْجِسْرِينِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ مَكْتُوفٌ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُشْرِفٌ مِنْ رَوْزَنَتِهِ فَلَمَّا رَآهُ الْوَالِي تَرَجَّلَ عَنْ دَابَّتِهِ إِجْلَالًا لَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع عُدْ إِلَى مَوْضِعِكَ فَعَادَ وَ هُوَ مُعَظِّمٌ لَهُ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخَذْتُ هَذَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى بَابِ حَانُوتِ صَيْرَفِيٍّ فَاتَّهَمْتُهُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ نَقْبَهُ وَ السَّرِقَةَ مِنْهُ فَقَبَضْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا هَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَهُ خَمْسَمِائَةِ سَوْطٍ وَ هَذِهِ سَبِيلِي فِيمَنِ اتَّهَمْتُهُ مِمَّنْ آخُذُهُ لِئَلَّا يَسْأَلَنِي فِيهِ مَنْ لَا أُطِيقُ مُدَافَعَتَهُ لِيَكُونَ قَدْ شَقِيَ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي مَنْ لَا أُطِيقُ مُدَافَعَتَهُ فَقَالَ لِي اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لِسَخَطِ اللَّهِ **فَإِنِّي مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ شِيعَةِ هَذَا الْإِمَامِ أَبِي الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ ع** فَكَفَفْتُ عَنْهُ وَ قُلْتُ أَنَا مَارٌّ بِكَ عَلَيْهِ فَإِنْ عَرَفَكَ بِالتَّشَيُّعِ أَطْلَقْتُ عَنْكَ وَ إِلَّا قَطَعْتُ يَدَكَ وَ رِجْلَكَ بَعْدَ أَنْ أَجْلِدَكَ أَلْفَ سَوْطٍ وَ قَدْ جِئْتُكَ بِهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلْ هُوَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ ع كَمَا ادَّعَى **فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع مَعَاذَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَ إِنَّمَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي يَدِكَ لِاعْتِقَادِهِ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ ع** فَقَالَ الْوَالِي كَفَيْتَنِي مَئُونَتَهُ الْآنَ أَضْرِبُهُ خَمْسَمِائَةٍ لَا حَرَجَ عَلَيَّ فِيهَا فَلَمَّا نَحَّاهُ بَعِيداً فَقَالَ ابْطَحُوهُ فَبَطَحُوهُ وَ أَقَامَ عَلَيْهِ جَلَّادَيْنِ وَاحِداً عَنْ يَمِينِهِ وَ آخَرَ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ أَوْجِعَاهُ فَأَهْوَيَا إِلَيْهِ بِعِصِيِّهِمَا لَا يُصِيبَانِ اسْتَهُ شَيْئاً إِنَّمَا يُصِيبَانِ الْأَرْضَ فَضَجِرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْلَكُمْ تَضْرِبُونَ الْأَرْضَ اضْرِبُوا اسْتَهُ فَذَهَبُوا يَضْرِبُونَ اسْتَهُ فَعَدَلَتْ أَيْدِيهِمَا فَجَعَلَا يَضْرِبُ بَعْضُهُمَا بَعْضاً وَ يَصِيحُ وَ يَتَأَوَّهُ فَقَالَ لَهُمَا وَيْحَكُمَا أَ مَجَانِينُ أَنْتُمَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمَا بَعْضاً اضْرِبَا الرَّجُلَ فَقَالَا مَا نَضْرِبُ إِلَّا الرَّجُلَ وَ مَا نَقْصِدُ سِوَاهُ وَ لَكِنْ يَعْدِلُ أَيْدِينَا حَتَّى يَضْرِبَ بَعْضُنَا بَعْضاً قَالَ فَقَالَ يَا فُلَانُ وَ يَا فُلَانُ حَتَّى دَعَا أَرْبَعَةً وَ صَارُوا مَعَ الْأَوَّلَيْنِ سِتَّةً وَ قَالَ أَحِيطُوا بِهِ فَأَحَاطُوا بِهِ فَكَانَ يَعْدِلُ بِأَيْدِيهِمْ وَ يَرْفَعُ

عِصِيَّهُمْ إِلَى فَوْقُ فَكَانَتْ لَا تَقَعُ إِلَّا بِالْوَالِي فَسَقَطَ عَنْ دَابَّتِهِ وَ قَالَ قَتَلْتُمُونِي قَتَلَكُمُ اللَّهُ مَا هَذَا فَقَالُوا مَا ضَرَبْنَا إِلَّا إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ لِغَيْرِهِمْ تَعَالَوْا فَاضْرِبُوا هَذَا فَجَاءُوا فَضَرَبُوهُ بَعْدُ فَقَالَ وَيْلَكُمْ إِيَّايَ تَضْرِبُونَ قَالُوا لَا وَ اللَّهِ مَا نَضْرِبُ إِلَّا الرَّجُلَ قَالَ الْوَالِي فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذِهِ الشَّجَّاتُ بِرَأْسِي وَ وَجْهِي وَ بَدَنِي إِنْ لَمْ تَكُونُوا تَضْرِبُونِي فَقَالُوا شَلَّتْ أَيْمَانُنَا إِنْ كُنَّا قَدْ قَصَدْنَاكَ بِضَرْبٍ قَالَ الرَّجُلُ يَا عَبْدَ اللَّهِ يَعْنِي الْوَالِيَ أَ مَا تَعْتَبِرُ بِهَذِهِ الْأَلْطَافِ الَّتِي بِهَا يُصْرَفُ عَنِّي هَذَا الضَّرْبُ وَيْلَكَ رُدَّنِي إِلَى الْإِمَامِ وَ امْتَثِلْ فِيَّ أَمْرَهُ قَالَ فَرَدَّهُ الْوَالِي بَعْدُ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَجِبْنَا لِهَذَا أَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ مِنْ شِيعَتِكُمْ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِيعَتِكُمْ فَهُوَ مِنْ شِيعَةِ إِبْلِيسَ وَ هُوَ فِي النَّارِ وَ قَدْ رَأَيْتُ لَهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع قُلْ أَوْ لِلْأَوْصِيَاءِ فَقَالَ أَوْ لِلْأَوْصِيَاءِ **فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع لِلْوَالِي يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّهُ كَذَبَ فِي دَعْوَاهُ أَنَّهُ مِنْ شِيعَتِنَا كَذْبَةً لَوْ عَرَفَهَا ثُمَّ تَعَمَّدَهَا لَابْتُلِيَ بِجَمِيعِ عَذَابِكَ وَ لَبَقِيَ فِي الْمُطْبِقِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ لِإِطْلَاقِ كَلِمَةٍ عَلَى مَا عَنَى لَا عَلَى تَعَمُّدِ كَذِبٍ وَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ خَلَّصَهُ بِأَنَّهُ مِنْ مُوَالِينَا وَ مُحِبِّينَا وَ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا فَقَالَ الْوَالِي مَا كَانَ هَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا إِلَّا سَوَاءً فَمَا الْفَرْقُ قَالَ الْإِمَامُ الْفَرْقُ أَنَّ شِيعَتَنَا هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آثَارَنَا وَ يُطِيعُونَا فِي جَمِيعِ أَوَامِرِنَا وَ نَوَاهِينَا فَأُولَئِكَ شِيعَتُنَا فَأَمَّا مَنْ خَالَفَنَا فِي كَثِيرٍ مِمَّا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَيْسُوا مِنْ شِيعَتِنَا** قَالَ الْإِمَامُ ع لِلْوَالِي وَ أَنْتَ قَدْ كَذَبْتَ كَذِبَةً لَوْ تَعَمَّدْتَهَا وَ كَذَبْتَهَا لَابْتَلَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَلْفِ سَوْطٍ وَ سِجْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْمُطْبِقِ قَالَ وَ مَا هِيَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ بِزَعْمِكَ أَنَّكَ رَأَيْتَ لَهُ مُعْجِزَاتٍ إِنَّ الْمُعْجِزَاتِ لَيْسَتْ لَهُ إِنَّمَا هِيَ لَنَا أَظْهَرَهَا اللَّهُ فِيهِ إِبَانَةً لِحُجَّتِنَا وَ إِيضَاحاً لِجَلَالَتِنَا وَ شَرَفِنَا وَ لَوْ قُلْتَ شَاهَدْتُ فِيهِ مُعْجِزَاتٍ لَمْ أُنْكِرْهُ عَلَيْكَ أَ لَيْسَ إِحْيَاءُ عِيسَى الْمَيِّتَ مُعْجِزَةً أَ فَهِيَ لِلْمَيِّتِ أَمْ لِعِيسَى أَ وَ لَيْسَ خَلْقُهُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ أَ هِيَ لِلطَّائِرِ أَوْ لِعِيسَى أَ وَ لَيْسَ الَّذِينَ جُعِلُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ مُعْجِزَةً فَهِيَ مُعْجِزَةٌ لِلْقِرَدَةِ أَوْ لِنَبِيِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَالَ الْوَالِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع لِلرَّجُلِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ ع يَا عَبْدَ اللَّهِ لَسْتَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ ع إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ مُحِبِّيهِ إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ ع الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمْ **وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ** (البقرة: ٨٢.) **هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ وَصَفُوهُ بِصِفَاتِهِ وَ نَزَّهُوهُ عَنْ خِلَافِ صِفَاتِهِ وَ صَدَّقُوا مُحَمَّداً فِي أَقْوَالِهِ وَ صَوَّبُوهُ فِي أَفْعَالِهِ وَ رَأَوْا عَلِيّاً بَعْدَهُ سَيِّداً إِمَاماً وَ قَرَماً هُمَاماً لَا يَعْدِلُهُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ وَ لَا كُلُّهُمْ لَوْ جَمَعُوا فِي كِفَّةٍ يُوزَنُونَ بِوَزْنِهِ بَلْ يَرْجَحُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَرْجَحُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ وَ الْأَرْضُ عَلَى الذَّرَّةِ وَ شِيعَةُ عَلِيٍّ ع هُمُ الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِمْ أَوْ وَقَعُوا عَلَى الْمَوْتِ وَ شِيعَةُ عَلِيٍّ ع هُمُ الَّذِينَ يُؤْثِرُونَ إِخْوَانَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ** (الحشر : ٩) **وَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَرَاهُمُ اللَّهُ حَيْثُ نَهَاهُمْ وَ لَا يَفْقِدُهُمْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ وَ شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الَّذِينَ يَقْتَدُونَ بِعَلِيٍّ ع فِي إِكْرَامِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ مَا عَنْ قَوْلِي أَقُولُ لَكَ هَذَا بَلْ أَقُولُهُ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ ص فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَضَوُا الْفَرَائِضَ كُلَّهَا بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَ اعْتِقَادِ النُّبُوَّةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ أَعْظَمُهَا قَضَاءُ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ وَ اسْتِعْمَالُ التَّقِيَّةِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ .**

- **حضرت رسول صلّى الله عليه و آله و سلّم فرمود:** اى جماعت شيعيان، از خدا بترسيد زيرا بهشت از دست شما نمي رود اگر چه كردار زشتتان شما را در رسيدن به آن تنبل سازد، بنابراين در رسيدن و به دست آوردن درجات بهشت بر يكديگر رقابت جوئيد، كسى از آن حضرت سؤال كرد آيا كسى از دوستان شما و دوستان على عليه السّلام وارد دوزخ مى‌شود؟ **فرمود هر كس جانش را با مخالفت محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و على عليه السّلام آلوده سازد و كارهاى حرام را انجام دهد، و مؤمنين و مؤمنات را**

ستم ورزد و با برنامه و مرام دين مخالفت كند روز قيامت كثيف و آلوده خواهد بود محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و على عليه السّلام به او مي گويند فلانى تو كثيفى و لياقت همراهى با موالیان و سروران خود را ندارى، و همچنين شايسته آغوش حوريّه‌هاى زيبا نباشى و با فرشتگان مقرب سازگارى ندارى، به آنچه در آنجاست نمي رسى مگر اينكه خويش را از آنچه اينجا دارى پاك سازى يعنى گناهانت شسته شود، او را به طبقه بالاى دوزخ مي برند تا كيفر بعضى از گناهان خويش را ببيند. برخى از آنها به كيفر گناه خود مبتلا به شدائد و گرفتاريهاى محشر می‌شود، سپس سروران و موالیان آنها بعضى از بهترين شيعيان خود را سراغ آنها مي فرستند تا آن مبتلايان را از گوشه و كنار برچينند آن طورى كه پرنده دانه را برچيند، بعضى ديگر از آنها كسانى هستند كه گناهشان كمتر از اين دو دسته است و آنها با شدائد دنيا و ابتلاء به ناملايمات حكومتهاى وقت و ديگران و آفات و امراض جسمى از گناه پاك مي شوند تا وقتى سرازير در قبر مي گردند پاك باشند، بعضى از آنها مرگش فرا مي رسد ولى هنوز گناهش تمام نشده با سختى جان كندن تطهير مي گردد و اگر باز چيزى از گناه او باقيمانده باشد وقت مردن دچار پريشانى شود به طورى كه اطرافيان او كم شوند و از اين جهت خوار جلوه كند و اين كفاره گناهش باشد باز اگر چيزى باقى باشد مقدارى كنار قبر معطّل ماند و دفن جنازه‌اش مشكل شود به طورى كه مردم متفرق شوند و اين نيز سبب پاكى از گناه است. و اگر گناهانش بزرگتر و بيشتر از اين باشد به عرصات و شدائد روز قيامت مبتلا شود و اگر باز از آن بيشتر باشد در طبقه بالاى دوزخ تطهير شود و اين دسته از دوستان ما گناهشان از ديگران بيشتر و عذابشان شديدتر است، **آنها شيعه ما نيستند فقط در زمره دوستان مايند كه دوستان ما را دوست دارند و با دشمنان ما دشمن هستند، همانا شيعه ما كسى است كه دنبال ما بيايد، و از آثار ما پيروى كند، و به كردار ما اقتدا نمايد.**

امام عليه السّلام فرمود مردى محضر مقدس حضرت رسول صلّى الله عليه و آله و سلّم عرض كرد يا رسول الله فلانى به زن همسايه‌اش نگاه مي كند و اگر از راه حرام لذّتى براى او پيش آيد رعايت نمي كند، رسول خدا صلّى الله عليه و آله و سلّم در خشم شد و فرمود او را نزد من بياوريد ديگرى عرض كرد يا رسول الله، او از شيعيان شماست و از كسانى كه معتقد به ولايت شما و على عليه السّلام است و از دشمنان شما بيزار و متنفّر است پيامبر صلّى الله عليه و آله و سلّم فرمود نگو او از شيعيان ماست اگر چنين ادعائى كند دروغ گفته است **همانا شيعه ما كسى است كه دنبال ما بيايد و ما را در كردار پيروى كند و آنچه كه تو نسبت به اين مرد گفتى از كردار ما نيست.**

محضر مقدس امير مؤمنان و پيشواى متقيان و سرور دين و پيشرو مردان ممتاز و رجال شايسته راستين و جانشين فرستاده پروردگار جهانيان عرض كردند فلانى با گناهان هلاكت‌بار بر خود ستم كرده و در عين حال از شيعيان شماست حضرت فرمود با اين جمله يا يك يا دو دروغ براى تو نوشتند، اگر با ارتكاب گناهان بر خود ستم كرده ولى ما را دوست مي دارد و با دشمنان ما دشمن است يك دروغ زيرا او از دوستان ماست نه از شيعيان ما، (و تو گفتى از شيعيان ماست) و اگر دوستان ما را دوست دارد و با دشمنان ما دشمن است و چنانچه تو گفتى گناه و ظلم به نفس ندارد باز يك دروغ گفتى زيرا او در گناه زيادەروى ندارد و اگر واقعا در گناه زيادەروى مي كند و ما را دوست ندارد و با دشمنان ما دشمن نيست پس دو دروغ گفتى.

مردی بزن خود گفت برو **خدمت حضرت فاطمه دختر رسول** خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم و از او مرا سؤال کن که آیا من از شیعیان آنها هستم یا نه؟ آن زن خدمت حضرت زهرا علیها السّلام آمد و پرسید **حضرت فرمود به شوهرت بگو اگر بدان چه ما فرمانت داديم عمل مي كنی و از آنچه تو را نهی نموديم خودداری مي كنی تو از شيعيان مائی و الّا نه .** زن بازگشت و جریان را به شوهرش گفت مرد تا شنید گفت وای بر من کیست که بتواند از گناه و لغزش جدا شود و در این صورت من در دوزخ جاوید و همیشگی هستم زیرا با این بیان که حضرت فرموده من شیعه آنها نیستم و هر کس شیعه اهل بیت نباشد در آتش دوزخ مخلّد است. زن دوباره خدمت حضرت زهرا علیها السّلام آمد و سخن شوهرش را عرض کرد **حضرت فرمود به او بگو چنین نیست، شیعیان ما بهترین مردم بهشت هستند و هر کس ما را دوست دارد و دوستدار دوستان ما و دشمن دشمنان ماست و با دل و زبان تسلیم ماست اگر مخالفت دستورات ما کند از شیعیان ما نیست ولی با این وضع آنها نیز اهل بهشت هستند امّا بعد از اینکه با ابتلاء به مصیبت‌های دنیا یا گرفتاری در عرصات قیامت و مشکلات گوناگون آن روز یا رفتن در طبقه بالای دوزخ از گناهان پاك شود و وقتی پاك شد چون از دوستان ماست او را نجات مي دهيم و او را به جايگاه خود منتقل مي سازيم.**

مردی بامام حسن علیه السّلام عرض کرد من از شیعیان شمایم . **حضرت فرمود بنده خدا اگر در اوامر و نواهی ما مطیع ما هستی راست گفتی و اگر چنان نیستی دیگر با ادّعای مقام شریف و بزرگی که اهل آن نیستی بر گناهان خود نیفزا**، به ما نگو، من از شیعیان شمایم، بلکه بگو، از وابستگان و دوستان شما و دشمن دشمنان شما هستم، در عین حال تو در خیری و بسوی خیر.

مردی بحضرت حسین علیه السّلام عرض کرد ای پسر پیامبر من از شیعیان شمایم . فرمود از خدا بترس و چیزی را ادّعا نکن که خدا بگوید دروغ گفتی و با این ادعا گناه کنی، **همانا شیعه ما کسی است که دلش از هر گونه غشّ و کینه و دغل پاك باشد، ولی بگو من از وابستگان و دوستان شمایم.**

مردی به حضرت زین العابدین علیه السّلام عرض کرد ای پسر پیامبر من از شیعیان خالص شمایم حضرت **فرمود بنده خدا بنابراین تو هم چون ابراهیم خلیل علیه السّلام هستی که خدا در باره‌اش فرموده و از پیروان او به حقیقت ابراهیم (خلیل) بود که او از جانب خدا با قلبی پاك و سالم (از شرك) به دعوت خلق آمد(** سوره صافات آیه ۸۳ و ۸۴.) **اگر دل تو همچون دل اوست از شيعيان مائی و اگر دلت چون او از دوروئی و کینه پاك نيست از دوستان مائی و اگر متوجه باشی که در اين ادّعا دروغ مي گوئی تا آخر عمر به کيفر اين دروغی که گفتی به مرض فلج، يا خوره مبتلا گردی.**

دو نفر به يكديگر تفاخر مي كردند يکی از آن دو به ديگری گفت آيا به من فخر می- کنی و حال آن که من شيعه خاندان پاك محمّد صلّی الله عليه و آله و سلّم هستم **حضرت باقر عليه السّلام** که از نزديك سخنان آن دو را می‌شنيدند به او فرمودند ای بنده خدا به خدای کعبه تو را بر او فخری نيست بلکه خود را فريب دادی و دروغ گفتی بعد از آن او را با اين سؤال آزمايش **فرمودند: که مال و ثروتی که خودت به دست آوردی دوست داری خودت از آن استفاده کنی يا برادران مؤمنت (به تعبير ديگر اگر در راه خودت مصرف کنی خوشحال تری يا اين که مصرف برادران مؤمن نمائی) عرض کرد خرج خودم مي كنم فرمود پس بنا بر**

این از شیعیان ما نیستی زیرا ما خودمان اگر مالمان را در راه وابستگان از برادران خویش صرف کنیم برای ما بهتر است از اینکه مصرف خود سازیم (پس از شیعیان ما نیستی) ولی بگو از دوستان شمایم و از کسانی هستم که با دوستی شما امید نجات دارم.

به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردند عمّار دهنی امروز برای شهادت نزد ابن ابی لیلی قاضی کوفه رفت قاضی به او گفت برخیز و برو ما **گواهی تو را نمی‌پذیریم زیرا تو رافضی هستی** از این جمله بدن عمّار لرزید و گریه امانش نداد قاضی چون چنین دید به او گفت تو مردی دانشمند و اهل حدیثی اگر از این نسبت ناراحت مي شوی، اظهار برائت و بیزاری کن، بعد از آن از برادران ما خواهی بود عمّار گفت ای مرد از آنچه تو خیال مي کنی ناراحت نیستم، بلکه گریه من هم برای خودم هست و هم بر تو، **اما بر خود مي گریم زیرا تو مرا به یك مقام بلند با ارزشی نسبت دادی که من درخور آن نیستم زیرا تو مرا رافضی دانستی وای بر تو حضرت صادق علیه السّلام به من فرمود اول کسی که نام رافضی گرفتند ساحران فرعون بودند وقتی معجزه موسی را در عصای او دیدند به او ایمان آوردند و پیرو او شدند و فرعون را رها کردند و در برابر ناراحتیها و مشکلاتی که از فرعون برای پیروی از حضرت موسی علیه السّلام مي دیدند صبر مي کردند و تسلیم بودند، چون مرام فرعون را رها کردند از آن جهت فرعون آنها را رافضه نامید، بنا بر این رافضی کسیست که هر چه را که از نظر خداوند زشت است رها کند، و هر چه را خدا به او دستور داده انجام دهد،** با این وصف در این زمان مثل این افراد کجاست؟پس **بر خود مي گریم زیرا مي ترسم خدائی که از دل و نهاد من آگاه است مرا عتاب کند که این نام شریف را به خود گرفتم و بگوید ای عمّار آیا تو هر باطلی را رها کردی و هر طاعتی را آن چنان که فرمانت داده‌اند انجام دادی؟** آنگاه اگر خداوند بخواهد در مورد من مسامحه کند و گناهان مرا بیامرزد این ادّعای بي جا باعث شود که مرا از آن رتبه و مقام تنزّل دهد و اگر بخواهد بررسی دقیق و محاسبه کامل فرماید باز این داعیه سبب عذاب شدید خدا گردد مگر این که سرورانم با شفاعت خود کمبودهای مرا جبران فرمایند. **و امّا گریه‌ام بر تو به خاطر دروغ بزرگی است که گفتی و مرا به غیر نام خودم نامیدی، ناراحتی من به خاطر عذاب خداست بر تو زیرا شریفترین و مقدس‌ترین نامها را به دروغ بر من گذاشتی و اگر چنانچه این نام در نظر تو بدترین و زشت ترین نامها باشد و از آن جهت مرا به آن نام نامیدی چگونه بدن تو طاقت عذاب همین یك جمله سخنت را خواهد داشت. حضرت صادق علیه السّلام فرمود اگر عمّار دهنی گناهش بزرگتر از آسمانها و زمینها باشد با همین چند جمله‌ای که به قاضی کوفه گفته است گناه او پاك شده است و همین گفتار او سبب مزید ثوابهای او خواهد شد تا آنجا که هر ارزن از ثوابهای او بزرگتر از هزار برابر دنیا شود.**

به حضرت موسی بن جعفر علیه السّلام عرض کردند مردی را در بازار دیدیم فریاد مي زد من از شیعیان پاك و خالص محمّد صلّی الله علیه و آله و سلّم و آل محمّد هستم و آن مرد پارچه برای فروش به دست گرفته بود و دائماً فریاد مي زد کیست که این پارچه را بیشتر بخرد؟ حضرت فرمود: کسی که قدر خود را بشناسد و میزان شخصیت خویش را بداند ضایع نگردد و گرفتار جهالت نشود، مي دانید این شخص مانند کیست؟ **همانند کسی که مي گوید من مثل سلمان و ابو ذر و مقداد و عمارم و با این وصف کم فروشی مي کند و عیب متاع خویش را بر مشتری پنهان مي سازد یا این که جنسی را مي خرد و با بیگانه که وارد نیست**

مزايده مي كند تا او را وادار به خريد كند ولى تا آن بيگانه مي رود و از خريد منصرف مى‌شود مي گويد من اين جنس را بيشتر از اين نمي خرم يعنى كمتر از آن كه در مزايده با بيگانه مي خريد آيا چنين كسى همچون سلمان و ابو ذر و مقداد و عمار است؟ هرگز مانند آنها نباشد، ولى چه مانعى دارد چنين كسى بگويد من از دوستان محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و آل محمّد صلوات اللّه عليهم هستم از آنها كه دوستان آنها را دوست و دشمنانشان را دشمن دارد.

فرمود، وقتى مأمون حضرت رضا عليه السّلام را وليعهد خود قرار داد دربان آن حضرت آمد و عرض كرد جمعيتى دم در ايستاده اجازه مي خواهند حضور شما مشرّف شوند و مي گويند ما از شيعيان على عليه السّلام هستيم حضرت فرمود من كار دارم آنها را برگردان، دربان آنها را برگرداند، روز بعد آمدند و همچون روز گذشته خود را معرفى كردند باز دربان آنها را برگرداند روز سوم و چهارم تا دو ماه هر روز مى‌آمدند ولى اجازه ملاقات نمى‌يافتند بعد از دو ماه به دربان گفتند به آقاى ما بگو ما شيعيان پدر شما حضرت على بن ابى طالب عليه السّلام هستيم شما به ما اجازه ملاقات نداديد دشمنان ما را به اين جهت شماتت مي كنند ما بر مي گرديم ولى از شدّت شرمندگى و خجلت از شهر و وطن خود آواره مي شويم زيرا ديگر نمى‌توانيم شماتت و سرزنش دشمنان را تحمّل كنيم حضرت رضا عليه السّلام به دربان فرمود به آنها اجازه ورود ده، آنها وارد شدند و به آن حضرت سلام كردند ولى حضرت نه جواب سلام فرمود و نه اجازه نشستن داد و آنان هم چنان ايستاده بودند عرض كردند اى پسر پيامبر اين جفاء بزرگ و استخفاف چيست بعد از آن در بستن طولانى كه دو ماه به ما اجازه ملاقات نفرمودى ديگر براى ما چه مي ماند حضرت فرمود اين آيه را بخوانيد: **و آنچه از رنج و مصائب بشما مي رسد همه از دست اعمال زشت خود شماست در صورتى كه خدا بسيارى از اعمال بد را عفو ميكند** (آيه ى ۳۰ شورى) ، من در باره شما از پروردگارم پيروى كردم و هم چنين به رسول خدا و امير المؤمنين و پدران پاكم عليه السّلام اقتداء نمودم آنها شما را عتاب نمودند من هم پيروى كردم. عرض كردند اى پسر رسول خدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم چرا؟ فرمود زيرا شما ادعا كرديد كه شيعه امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السّلام هستيد . واى بر شما، **شيعه امير المؤمنين عليه السّلام افرادى چون امام حسن عليه السّلام و امام حسين عليه السّلام و ابو ذر و سلمان و مقداد و عمّار و محمّد بن ابى بكر هستند كه هيچ يك از فرمانهاى خدا را مخالفت نكرده و هم چنين هيچ كدام از محرّمات او را انجام ندادند،** شما هم مي گوئيد ما از شيعيان آن حضرت هستيم در حالى كه در بيشتر اعمال مخالف اوئيد و در بسيارى از واجبات كوتاهى مي كنيد، حقوق برادران دينى را سبك و كوچك مي شماريد، و جايى كه مورد تقيّه نيست تقيّه مى كنيد ولى در مواردى كه چاره‌اى جز تقيّه نيست اين وظيفه بزرگ را انجام نمي دهيد اگر به جاى ادعاى تشيّع مي گفتيد، شما از وابستگان و دوستان آن حضرت هستيد، دوستان او را دوست و دشمنانش را دشمن مي داريد من ادّعاى شما را تكذيب نمي كردم و مى‌پذيرفتم ولى شما مقام بلندى را ادّعا كرديد كه اگر كردارتان اين گفته شما را تصديق نكند هلاك و نابود شديد مگر اين كه خداوند با رحمت خويش تدارك فرمايد.**عرض كردند اى پسر پيامبر ما از خدا طلب آمرزش مي كنيم و از اين گفته بي جا به سوى خدا توبه مي كنيم و همچنان كه مولايمان ما را آموخت مي گوئيم ما دوستان شما و دوستانِ دوستان شما و دشمنِ دشمنان شمائيم حضرت رضا عليه السّلام فرمود خوش آمديد اى برادران و اى دوستان من، بالاتر بيائيد، بالا بيائيد، بالا بيائيد، آن قدر آنها را بالا برد تا به خود چسباند**

سپس به دربان خويش فرمود چند بار اينها را از در خانه بازگرداندى؟ عرض كرد شصت بار فرمود پس شصت بار پشت سر هم به خانه آنها برو به آنها سلام كن و سلام مرا نيز به آنها برسان زيرا اينها چون امروز توبه كردند گناهانشان آمرزيده شد و چون دوست و وابسته به ما هستند سزاوار و شايسته احترامند، بنا بر اين به ملاقات آنها برو و وضع زندگى آنها و خانوادهشان را بررسى كن، خرج زندگى و خيرات و مبرّات به آنها برسان، و ناراحتيها و مشكلات آنها را برطرف كن.

و نيز فرمود مردى خدمت حضرت امام محمد تقى عليه السّلام وارد شد در حالى كه شاد و مسرور بود حضرت فرمود چيست كه تو را شاد مى‌بينم؟ عرض كرد اى پسر پيامبر صلّى اللّه عليه و آله و سلّم از پدر بزرگوارت شنيدم كه مي فرمود بهترين روزى كه سزاوار است بنده خدا در آن روز شاد باشد روزيست كه توفيق خدمت و كمك و دستگيرى از برادران مؤمن نصيب او گردد امروز ده نفر از برادران فقير و عائله‌مندم از فلان شهر و فلان شهر به قصد من آمدند و من به هر كدام از آنها بخششى كردم از آن جهت خوشحالم حضرت فرمود به جان خودم سوگند تو شايسته اين شادى هستى اگر آن انفاقت را نابود نكرده باشى يا بعد از اين در آينده او را از بين نبرى آن مرد عرض كرد چگونه آن را از بين ببرم و حال آن كه من از شيعيان خالص شما هستم؟حضرت فرمود، احسانى كه در حق برادران مؤمنت روا داشتى باطل ساختى عرض كرد چگونه باطل شد؟ فرمود آيه قرآن را بخوان: **اى اهل ايمان صدقات خود را به سبب منّت و آزار تباه نسازيد** (سوره بقره آيه ۲۶۴.) عرض كرد اى پسر پيامبر من به آنها كه خدمت و نيكى كردم نه منت گذاشتم و نه آزار دادم حضرت فرمود خداوند عزّ و جل مي فرمايد صدقات خود را به سبب منت و آزار تباه نسازيد و نفرموده است با منت گزاردن بر آنها كه در حقشان خوبى كرديد يا آزردن همانها بلكه هر گونه آزردنى باعث تباه شدن آن احسانست، **تو فكر مي كنى آن جمعيتى كه به آنها خوبى كردى آزارشان مهم تر است يا آزردن فرشتگان محافظ تو و فرشتگان مقرّبى كه دور و بر تو هستند يا آزردن ما؟ آن مرد عرض كرد اين آزار بزرگتر و مهم تر است حضرت فرمود بنابراين هم مرا آزردى و هم فرشتگان را و صدقه خود را تباه ساختى عرض كرد چرا؟ فرمود به همين گفته‌ات چون گفتى من از شيعيان خالص شمايم. سپس فرمود واى بر تو مي دانى شيعه خالص ما كيست؟ عرض كرد نه فرمود شيعه خالص ما حزبيل مؤمن، همان مؤمن آل فرعون و صاحب يس است كه خداوند متعال مي فرمايد: مردى شتابان از دورترين نقاط شهر (انطاكيه) فرا رسيد و همچنين سلمان و ابو ذر و مقداد و عمّار از شيعيان ما هستند، و تو خود را با اين افراد برابر دانستى در اين صورت آيا ما و فرشتگان را آزار ندادى؟**آن مرد عرض كرد، طلب آمرزش مي كنم از خدا و توبه مي كنم حالا چه بگويم؟ فرمود : بگو من از وابستگان و دوستان شما دشمن دشمنانتان و دوست دوستانتان هستم آن مرد عرض كرد پس چنين مي گويم و چنين نيز هستم و از سخنى كه شما و فرشتگان نپذيرفتند توبه كردم چون مي دانم نپذيرفتن شما به آن جهت است كه خداوند عزّ و جل نپذيرفته است **حضرت جواد عليه السّلام فرمود (چون توبه كردى) ثواب صدقات و احسانى كه ببرادرانت نمودى بازگشت و نابودى آنها رفت.**

يوسف بن زياد و على بن سيّار گويند، شبى در طبقه بالاى منزل **امام حسن عسگرى عليه السّلام** در محضر آن حضرت بوديم در آن روزها كه حكومت وقت آن جناب را نيز احترام مي كرد و اطرافيان خليفه هم احترام مي كردند در اين اثناء فرماندار شهر يعنى حكمران جسرين از جلو منزل آن حضرت عبور مي كرد

مردی کَت بسته هم با او بود و امام علیه السّلام در جایگاه خویش کاملا بر خیابان مسلّط بود فرماندار تا چشمش به امام علیه السّلام افتاد به احترام آن حضرت از مرکب پیاده شد، حضرت به او فرمودند به جای خود برگرد و فرماندار پس از ادای احترام به امام علیه السّلام عرض کرد ای پسر پیامبر صلّی اللّه علیه و آله و سلّم این مرد را امشب از پشت در دکّان صرّافی گرفتم به اتهام دزدی و این که مي خواهد دکّان را سوراخ کند و اشیاء آن را به سرقت ببرد، برنامه من در این گونه موارد که کسی را به اتهام دزدی مي گیرم این است که بلافاصله او را پانصد تازیانه مي زنم قبل از آنکه افرادی بفهمند و بخواهند برای او وساطت کنند تا لا اقل مقداری از کیفرش را ببیند ولی امشب وقتی مي خواستم این مرد را مجازات کنم به من گفت از خدا بترس و خدا را بر خود خشمگین مساز زیرا من از شیعیان امیر المؤمنین علیه السّلام و از شیعیان این امام یعنی پدر حضرت قائم علیه السّلام هستم من دست نگه داشتم و به او گفتم ما با هم از کنار منزل آن حضرت عبور مي کنیم اگر حضرت تو را به عنوان شیعه خود شناخت رهایت مي سازم و گر نه دست و پایت را جدا مي کنم بعد از هزار تازیانه که بر بدنت خواهم زد و اکنون او را خدمت شما آوردم آیا این همچنان که ادّعا دارد از شیعیان حضرت علی علیه السّلام هست یا نه؟حضرت فرمودند، پناه بر خدا، این مرد شیعه علی علیه السّلام نیست و به خاطر این ادّعای بي جا و گمان بی‌موردی که نسبت به خود داشته خداوند او را در چنگ تو قرار داده است، فرماندار عرض کرد رنج مرا پایان دادی هم اکنون پانصد تازیانه بر او مي زنم و در این کیفر هیچ گناهی بر من نخواهد بود، چون مقدار زیادی از آن حضرت دور شد دستور داد آن مرد را برو بر زمین انداختند و دو مأمور مجازات بر آن گمارده یکی از جانب راست او و دیگری از جانب چپ ، و گفت او را بزنید مأمورین چوبهای خود را بپشت او فرود آوردند ولی به جای این که به بدن او بخورد بر زمین مي خورد به طوری که فرماندار ناراحت شد و مأمورین را نهیب زد، و گفت زمین را مي زنید؟چوبها را بپشت او بزنید نه بر زمین، مأمورین با دقّت بیشتری پشت او را هدف قرار مي دادند ولی دست آنها لرزید و به جای آنکه چوب بر پشت متّهم بخورد به دست خود مأمورین خورد و فریاد آنها از درد بلند شد. فرماندار گفت، وای بر شما آیا دیوانه هستید، چرا یك دیگر را مي زنید؟ این مرد متّهم را بزنید گفتند ما چوب را به پشت او فرود می‌آوریم ولی دست ما می لغزد و در نتیجه چوبها به بدن خود مأمورین مي خورد، فرماندار چهار نفر دیگر از مأمورین خود صدا زد، جمعا شش نفر شدند و به آنها گفت : اطراف این مرد را بگیرید مأمورین دور او را گرفتند، دستها بالا رفت و چوبها بلند شد و این بار به جای این که چوبها به متّهم بخورد یا مثل مرتبه قبل به بدن مأمورین اصابت کند به خود فرماندار خُورد به طوری که از مرکبش به زمین افتاد و دادش بلند شد ، مرا کُشتید، خدا شما را بکشد مأمورین گفتند ما (به شما جسارت نکردیم) چوبها را به طرف او فرود آوردیم فرماندار چند مأمور دیگر انتخاب کرد و به آنها دستور داد متّهم را بزنند این بار نیز خود فرماندار را زدند باز دادش بلند شد چرا مرا مي زنید؟ گفتند نه به خدا ما این مرد را مي زنیم فرماندار گفت اگر مرا نمي زنید پس این جراحتها و شکستگی‌های سر و صورت من از کجاست؟ گفتند دستهای ما شَل باد اگر چوب را به سوی شما بلند کرده باشیم.آن مرد متّهم بعد از این ماجراها رو کرد به فرماندار و گفت: ای بنده خدا با این همه لطفی که خدا نسبت به من روا داشت به طوری که دیدی تمام این ضربه‌ها خطا کرد و به من اصابت نکرد آیا پند و عبرت نگرفتی، وای بر تو، مرا به سوی امام عسگری علیه السّلام بازگردان و هر چه آن حضرت دستور فرمود در مورد من انجام ده. فرماندار او را نزد امام علیه السّلام آورده عرض کرد ای پسر پیامبر، جای بسی شگفتی است شما تشیّع این مرد را انکار فرمودید و معلوم است که هر کس پیرو شما نباشد پیرو شیطانست و دوزخی خواهد بود ولی با این وصف ما از این مرد معجزاتی دیدیم که جز پیامبران کسی یارای آن را ندارد حضرت فرمودند (بر سخن خود اضافه کن و) بگو یا جانشینان و اوصیاء پیامبران عرض کرد یا اوصیاء حضرت به **فرماندار فرمودند ای بنده خدا این مرد در ادعای خویش که گفته بود از شیعیان ماست دروغ گفت دروغی که اگر توجه مي داشت و از روی عمد گفته بود تمام این آزارها و کیفر سخت تو را مي دید و سی سال هم در زندان مي**

ماند ولی چون عمداً دروغ نگفته مقصود دیگری داشته و بی‌توجه این کلمه را بر مقصود خود اطلاق نموده خداوند بر او رحم فرمود ولی تو ای بنده خدا بدان، خدا او را از تازیانه‌های تو نجات بخشید زیرا او از وابستگان و دوستان ماست، امّا از شیعیان ما نیست، فرماندار عرض کرد تمام اینها (وابسته، دوست، شیعه) در نظر ما برابر است و از نظر ما فرقی ندارد حالا بفرمائید بین اینها چه فرقست.

امام علیه السّلام فرمود فرقش اینست که، **شیعیان ما آنهایند که از آثار ما پیروی مي كنند و در تمام اوامر و نواهی از ما اطاعت مي كنند، اینها شیعیان ما هستند ولی کسانی که در بیشتر واجبات خدائی با ما مخالفت مي كنند از شیعیان ما نیستند.**

سپس حضرت به فرماندار فرمود و تو نیز دروغ گفتی که اگر از روی عمد بود خداوند تو را به هزار ضربه تازیانه و سی سال زندان مبتلا مي ساخت، عرض کرد چه بود دروغ من ؟ **فرمود همین که گفتی ما از این مرد معجزاتی دیدیم و حال آنکه معجزه‌ای نیست مگر از ما، ما هستیم که برای تصدیق موقعیت و روشن شدن شخصیت و شرفمان خداوند برای ما معجزه قرار داده است و اگر گفته بودی در مورد این مرد معجزاتی دیدیم، راست بود و تو را انکار نمي كرديم، (مثل مرده زنده کردن حضرت عیسی)** آیا مرده زنده کردن حضرت عیسی معجزه نبود؟ آیا آن معجزه از مرده بود یا از حضرت عیسی؟ آیا از خاك پرنده ساختن و پرواز دادن آن به اجازه پروردگار معجزه نبود؟ و آیا آن معجزه از پرنده بود یا از حضرت عیسی؟ آیا میمون شدن يك عدّه معجزه نیست؟ و آیا این اعجاز از میمون بود یا از پیامبر صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فرماندار عرض کرد، از پروردگارم پوزش و آمرزش مي خواهم و توبه مي كنم.

سپس امام علیه السّلام به آن مردی که ادّعای تشیع کرده بود فرمودند ای بنده خدا تو از شیعیان حضرت علی علیه السّلام نیستی بلکه تو دوست آن حضرتی، زیرا **شیعیان علی علیه السّلام کسانی هستند که خداوند عز و جل در باره آنها فرموده: و کسانی که ایمان آوردند و کارهای نیك و شایسته کردند آنان اهل بهشتند و پیوسته در بهشت جاوید و متنعّم خواهند بود** (البقرة: ۸۲.) **افرادی هستند که به خداوند ایمان آورده و او را به صفات خودش (یعنی صفاتی که خداوند خودش را به وسیله ی آنها معرفی کرده)می ستایند و از غیر صفاتش او را منزّه می دانند و محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم را در گفتارش تصدیق و کردار حضرتش را تصویب نمایند، و علی علیه السّلام را بعد از آن حضرت بزرگ و پیشوا و بزرگوار و سترگ دانند،** هیچ فرد از امّت حضرت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم را با آن حضرت برابر ندانند و بلکه تمام افراد امّت را نیز برابرش نسازند بلکه **آن حضرت را از همه امّت برتر دانند چنانچه آسمان برتر از زمین، و زمین نیز با ذرّه برابری نتواند،** و شیعه علی علیه السّلام آنهائی هستند که در راه خدا باکی ندارند از این که به مرگ دچار شوند یا این که مرگ دچار آن ها گردد، و نیز شیعه علی علیه السّلام کسانی هستند (که برادرشان را (در نیازمندیهای زندگی) بر خود مقدم مي دارند اگر چه خود فقیر و بینوا باشند،) **(الحشر : ۹)** آنان افرادی هستند که خداي شان آنها را در گرد آن چیزهایی که نهیشان کرده نبیند و در آن چیزهایی که امر و فرمان کرده آنها را گم نبیند، شیعیان علی علیه السّلام آنهایند که در بزرگ داشت برادران دینی خود به آن حضرت اقتداء نموده‌اند.

این سخن را از خود نمي گویم بلکه از زبان پیامبر خدا محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مي گویم که در تفسیر آیه‌ای که گذشت (الصافات ۸۳)**در مورد کارهای نیك فرمود یعنی همه واجبات را انجام دهند، بعد از توحید و اعتقاد به پیامبری و امامت، و بزرگترین واجبات اداء حقوق برادران دینی و خدائی و به کار بستن تقیّه از دشمنان خداوند عزّ و جل است.**